الفصل الثالث

إدارة الصف الدراسي

يتناول هذا الفصل إدارة الصف الدراسي، حيث تمكن هذه الإدارة المعلم والتلاميذ من التعاون سويًّا في الكثير من المواقف التعليمية، والتي يكون لها مردود إيجابي على المخرجات التعليمية، وبالتالي إنجاح العملية التعليمية، ومن هنا سوف يلقي هذا الفصل الضوء على إدارة الصف الدراسي من خلال عرض العديد من الجوانب المتعلقة به؛ من حيث المفهوم وأهمية وأهداف إدارة الصف، وإدارة الصف من وجهة النظر الإسلامية، وكذلك مقومات وعوامل إدارة الصف، بالإضافة إلى تناول دور المعلم ومدير المدرسة في إدارة الصف، وأخيرًا الأنماط السائدة في إدارة الصف الدراسي، ومن هنا فسوف يتناول هذا الفصل العناصر التالية:

أولا: مفهوم إدارة الصف.

ثانيًا: أبعاد إدارة الصف.

ثالثًا: التخطيط لإدارة الصف.

رابعًا: أهداف إدارة الصف.

خامسًا: أهمية إدارة الصف.

سادسًا: العوامل المؤثرة في إدارة الصف.

سابعًا: مصادر مشكلات إدارة الصف.

ثامنًا: عناصر إدارة الصف.

تاسعًا : **إدارة** الفصل من وجهة النظر الإسلامية.

عاشرًا: مقومات إدارة الفصل.

حادي عشر: مدير المدرسة وإدارة الصف.

ثاني عشر: المعلم وإدارة الصف.

ثالث عشر: خصائص معلم الصف.

رابع عشر: كفايات المعلم لإدارة صفية ناجحة.

خامس عشر: أنماط الإدارة الصفية (أساليب التعامل مع الطلاب).

أولا : مفهوم إدارة الصف :

الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية؛ لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة.

فالتعليم في رأي البعض هو ترتيب وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم؛ سواءً تلك الشروط التي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، أو تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم. إن هذه الشروط والأجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها، حيث أخذت إدارة الصف مدلولات ومفاهيم متعددة؛ فهناك من يعرفها بأنها: مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه. ويلاحظ في هذا التعريف أنه يقوم على أساس تركيز مهمة الإدارة الصفية على المعلم، وينظر إلى الإدارة على أنها موجهة نحو حفظ النظام الصفي فقط. فهو تعريف يستند إلى الفلسفة التسلطية في الإدارة من جهة، وهو محدود في مضمونه من جهة أخرى.

أما التعريف الآخر فيرى أن الإدارة الصفية هي : مجموعة من النشاطات، التي يؤكد فيها المعلم على إباحة حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف.

ويتبين من هذا التعريف أنه يؤمن بالاتجاه الفوضوي في الإدارة الذي يعطي الحرية المطلقة للتلاميذ في غرفة الصف، وهو اتجاه متطرف.

ومن وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس فإن إدارة الصف تمثل: مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب به لدى التلاميذ، ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب به لديهم.

ويعرف آخرون إدارة الصف بأنها: الإجراءات والأفعال الروتينية التي يستعملها المعلم؛ لتوجيه سير العملية التعليمية وتحقيق التفاعل بين المتعلمين والمنهج الدراسي. أما الضبط للفصل الدراسي فيشير إلى تلك الأساليب والإستراتيجيات التي يستعملها المعلم للتعامل مع أفعال أو سلوكيات يقوم بها الطلاب.

وهناك تعريف يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات، التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف.

وبذلك يمكن تحديد مفهوم إدارة الصف على أنها: تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعال.

ثانيًا: أبعاد إدارة الصف:

إن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط، بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى كثيرة؛ فإدارة الصف تشتمل على العديد من الأبعاد، والتي منها:

١- حفظ النظام:

يحتاج المعلم والتلاميذ إلى جو يتسم بالهدوء؛ حتى يتم التفاعل المثمر فيما بين المعلم والتلاميذ من ناحية، وفيما بين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى، ذلك التفاعل الذي يكون نتاجه التعلم كهدف رئيسي للمؤسسة التعليمية. إن حفظ النظام لا يعني الصمت التام الذي يكون مصدره الخوف من المعلم، بل الهدوء والنظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم في أن يتعلموا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للتقدم والنمو، مما يجعل حفظ النظام قائمًا على أساس الاحترام المتبادل بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم.

٢- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي:

يصعب على المعلم أن يدير صفًّا دراسيًّا لا تسوده علاقات إنسانية سوية، ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة والتراحم والوئام، فالمناخ العاطفي شيء يصعب وصفه، ولكن يمكن الإحساس به بمجرد الدخول إلى حجرة الدراسة، وكلما تقدم التلاميذ في السن وفي المرحلة الدراسية- كلما أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة وعمل، وعلى المعلم أن لا ينزعج من ذلك، بل عليه أن يسعى إليه ويشجعه، ولا شك في أن المعلم ليس في معركة مع تلاميذه حتى يخشى تضامنهم وتآلفهم. إن التعاون يجب أن يسود بين تلاميذ الصف فيساعدون بعضهم بعضًا، ويتحدثون فيما بينهم بحسب قدرت كل واحد منهم

وإمكاناته، مع توفير فرص التنافس بين التلاميذ أنفسهم. إن دافعية التلميذ تزداد نحو التعلم والإنجاز إذا شعر بأنه عضو فاعل في الجماعة، والانتماء الاجتماعي من الدوافع المهمة للتعلم.

٣- تنظيم البيئة الفيزيقية:

إن التلاميذ في حجرة الدراسة يمثلون العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية التعليمة، والبيئة الفيزيقية تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم، ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة، لكنه يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وأساليبهم في العمل، بالإضافة إلى حسن التخطيط، بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة الصفية، دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها، وتوزيع الأثاث والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية- بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة، ويسمح بالتالي بانتقال التلاميذ أنفسهم من مكان لآخر فيها.

٤- توفير الخبرات التعليمية:

مهما كان المعلم ودودًا مع تلاميذه حريصًا على توفير أقصى درجات الراحة لهم- فإنه لن يكون معلمًا ناجحًا إذا لم يشعر هؤلاء التلاميذ أنهم يتعلمون في كل يوم وحصة ولحظة أشياء جديدة، وهذا لا يكون إلا بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها، ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

٥- ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم:

إن معرفة المعلم لتلاميذه من حيث خبراتهم العلمية والاجتماعية، ومستويات النضج والتهيؤ التي تم تحقيقها في مرحلة سابقة، وإلمامه بمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في المجالات التي يدرسونها، والمهارات التي يتدربون عليها- تعتبر من أساسيات ومقومات الإدارة الناجحة للصف المدرسي. ويمكن للمعلم قياس استعدادات التلاميذ ونموهم

وتحصيلهم الدراسي- في إطار التعليم النظامي للمؤسسة التعليمية- باستخدام أنواع التقويم المختلفة للتعلم.

٦- تقديم تقارير عن سير العمل:

إن كل عمل يقوم به المعلم- مهما كانت طبيعة هذا العمل- يشكل في حقيقته جزءًا إداريًّا لا غنى عنه، والمعلم في أدائه لعملية التعليم يحتاج إلى كشوف بأسماء التلاميذ؛ من أجل رصد الحضور والغياب وتسجيل الدرجات والتقديرات التي يحصلون عليها، وكتابة التقارير التي تقدم للإدارة المدرسية؛ للتأكد من سير العملية التعليمية التعلمية في المدرسة ومدى تقدمها.

٧- الانضباط:

الطاعة هي أمر أساسي لابد أن يتعلمه التلاميذ، والطاعة التي ينشدها المعلم هي الطاعة المبصرة لا الطاعة العمياء، وترتبط إدار الصف بطاعة التلاميذ، الأمر الذي يترتب عليه أن يسود الفصل جو من الانضباط، والانضباط نوعان:

- **الانضباط الداخلي**: وهي ينبع من التلاميذ أنفسهم، حيث يعملون على المحافظة على الهدوء والنظام داخل غرفة الفصل.
- **الانضباط الخارجي**: وهو يفرض من الخارج على المتعلم، ويقوم بتنفيذ رغبات الآخرين بناء على تعليماتهم، وبقدر ما يكون المعلم قائدًا ناجحًا- بقدر ما يحقق الانضباط الخارجي داخل الفصل دون عناء.

ثالثًا: التخطيط لإدارة الصف:

يُعد التخطيط لإدارة الصف بمثابة العملية العلمية المنظمة لدراسة مجتمع التلاميذ دراسة وافية وكافية؛ ليقف المعلم على معرفة إمكانات كل متعلم على حدة، ويعرف كيفية تطوير هذه الإمكانات نحو الأفضل باستخدام أساليب التدريس المناسبة، وباستخدام التقنيات التربوية التي تخدم المواقف التعليمية/ التعلمية، وذلك باستخدام أساليب التقويم الحديثة والمتطورة، بشرط أن يتحقق ذلك عن طريق مواقف تعليمية/ تعلمية فاعلة ومتفاعلة بين جميع أطرافها، وبذلك يتم مراعاة مطالب النمو الحالية للمتعلم، كما

أنه يكتسب في ذات الوقت كيفية مواجهة المستقبل، دون صعوبات أو عقبات؛ لأنه يعرف جيدًا السبيل الأمثل للتعامل مع تلك الصعوبات أو العقبات.

وأخيرًا فإن التخطيط العلمي بات السبيل الأمثل لرسم إطارات العمل المستقبلي على المدى القصير والبعيد. وإذا كانت إدارة الصف بمثابة الأداة الرئيسية للتربية بالنسبة لتخريج الإنسان الصالح علميًّا وسلوكيًّا ونفسيًّا وانفعاليًّا ... إلخ- فإن التخطيط لهذه العملية هو السبيل لتحقيق متطلبات التلاميذ في الرفاهية والعدالة الاجتماعية.

رابعًا: أهداف إدارة الصف:

تتوقف أهداف إدارة الصف على الممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأهداف التربوية موضع التنفيذ، وتهتم باستثمار الإمكانات المادية، وتشمل الصف الدراسي كمكان، والتجهيزات والأدوات والمواد التعليمية، إضافة إلى الموارد البشرية المتمثلة في المعلم والتلاميذ؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف عامة تتمثل فيما يلي:

١- تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والتلاميذ، وإيجاد الحلول المناسبة لما يواجه التلاميذ من مشكلات.

٢- استخدام عناصر الإدارة الصفية؛ البشرية والمادية المتاحة- استخدامًا علميًّا وعقلانيًّا؛ لإحداث التعليم والتعلم المرغوب بهما.

٣- تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق والأهداف المنشودة.

٤- إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي بين المعلم والتلاميذ.

٥- تخطيط الأعمال والمهام التعليمية في ضوء الأهداف التربوية المنشود تحقيقها في الصف الدراسي.

ومن هنا نجد أن أهداف الاتصال تتمركز حول الأهداف الموضوعة، ومجموعة الأفراد التي تسعى نحو تحقيق هذه الأهداف؛ من أجل البقاء والاستمرار وتحقيق النجاح، ويمكن تمثيل ذلك من خلال الشكل التالي:

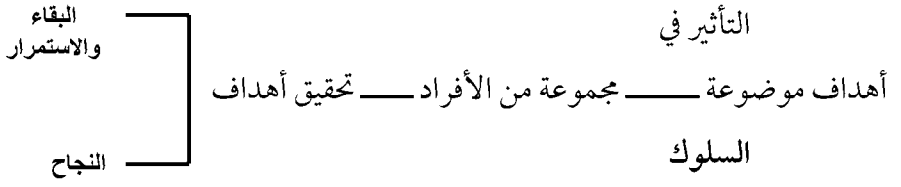

خامسًا: أهمية إدارة الصف:

تكمن أهمية إدارة الصف في أنها تعود بالنفع على المعلم والتلاميذ؛ حيث إنها تسعى نحو تحقيق الآتي:

١- الانهماك في العمل الصفي، وتقليل معدل الانحراف عن الموقف التعليمي التعلمي.

٢- توفير قدر من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها، والانتقال من نشاط إلى آخر.

٣- توفير الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهج.

٤- تساعد غالبًا على ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ووضع الأنظمة والقوانين وتطبيقها.

٥- تسهم في تقليل اعتماد الطلبة على المعلم، باتخاذ إجراءات مناسبة لاستخدام المواد التعليمية، واستعمال الوقت والمكان المتاحين.

٦- ترتيب غرفة الصف بشكل واضح، وسهولة فهم الإجراءات والتوجيهات والإرشاد من المعلم.

٧- تزود المعلم بمهارات نقل المعرفة وغرس القيم والمهارات لدى الطلبة.

٨- تعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي بين المعلم وطلابه من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.

٩- تتيح للمعلم سيطرة أكبر وأفضل على البيئة التي يعمل فيها.

سادسًا: العوامل المؤثرة في إدارة الصف:

يتأثر الضبط بعوامل كثيرة متنوعة، يعود بعضها إلى شخصية المعلم وتكوينه الخلقي، وما وهبه الله سبحانه وتعالى له من قدرات واستعدادات ومؤهلات طبيعية، كما يعود بعضها إلى التدريبات والمهارات التي مر بها المعلم لصقل تلك الاستعدادات الفطرية، حتى أصبحت مهارات خاصة يمتلكها ويوجهها حسب الحاجة، وحسب مقتضى الحال. أما النوع الثاني من العوامل المؤثرة على الضبط فهي عوامل خارجية لا تتعلق بالمعلم ومؤهلاته الفطرية ولا تتعلق بإعداده وتدريبه، وإنما هي مؤثرات موجودة في الموقف التعليمي، وتنبع منه وتتأثر به وتؤثر في الضبط، كما أن هناك عوامل تتعلق بالمتعلم.

وسيتم تفصيل العوامل المؤثرة على إدارة الصف فيما يلي:

١- العوامل المتعلقة بمعلم الصف:

وهي العوامل المتعلقة بالمعلم وقوة شخصيته ومدى ثقته بنفسه، وتعتبر الشخصية القوية من أهم المميزات التي تميز المعلم القدير، والشخصية هي نتاج تفاعل سمات؛ بعضها فطري وراثي والبعض الآخر مكتسب من البيئة، وبذلك يتميز شخص ما عن غيره بسبب الاختلاف في تلك الصفات، ومن ذلك: الذكاء واللباقة والكياسة، واستقلال الفكر والنظرة الثاقبة والتفكير اللماح، والاتصاف بالحزم والقدرة على التأثير والتوجيه، والحدس الجيد والاستبصار السابق للمشكلات والعقبات، وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة، والحلم والأناة والتروي والصبر والتحمل وضبط النفس، والرفق والرحمة والشفقة والعطف والمحبة، والعفو والتسامح والإحسان، والليونة والمرونة والتوسط في الأمور، والمداراة والتغاضي والتغافل عن سفاسف الأمور، والأمانة والصدق والتقوى وحسن الخلق، والتحمس للمهنة وإخلاص النية والإخلاص في العمل واستشعار المسئولية، والسمعة الطيبة والعدالة والنزاهة والحياد والموضوعية، والتواضع والخضوع لله والخوف منه والخشوع له، والقدرة الخطابية والمهارة في الحديث

والطلاقة في التعبير، وقوة الصوت ووضوح النطق والمهارة في استخدام طبقات الصوت ونبراته ونغماته، والتفاعل مع المعاني والمشاعر والأحاسيس المختلفة، ومناسبة سرعة الأداء وتنوع طبقات الصوت واختلاف سرعته، ونظرات عيون المعلم وحدتها، والقدرة على تفرس وجوه الطلبة وقراءة أفكارهم، وحضور البديهة وسرعة التفكير، والثقة بالنفس وعدم التردد، والقدرة على التعامل مع المواقف الطارئة، والقدرة القيادية وقوة الجاذبية، والقدرة على الإيحاء والهيمنة والتأثير في السامعين، والقدرة على تشويق الطلبة وإثارة اهتمامهم واستقطاب انتباههم، والقدرة على إدارة الصف وضبطه وتسيير أموره، والقدرة على التعامل مع مختلف أنماط الفروق الفردية، والحزم والحذر، وعدم الشعور بالخوف أو الشعور بالنقص أو الشعور بالهيبة من المواقف؛ فإنها تظهر على سلوك المعلم وكلامه وتدريسه، مما يدعو ضعاف النفوس من الطلبة، إلى استغلال ذلك والخروج على الدرس والجرأة على المعلم. إن الثقة بالنفس من الدعائم التي يعتمد عليها أي عمل جيد. ومهنة التعليم مهنة تعتمد على قوة شخصية المعلم وثقته بنفسه أولا وأخيرًا.

٢- العوامل الخارجية:

وهي العوامل التي ترتبط بالمؤثرات الموجودة في الموقف التعليمي، والتي لا دخل لها بشخصية المعلم ولا بإعداده العلمي والتربوي. ولذلك قد نجد معلمًا في فصل معين، وهو يؤدي دوره بإتقان وبراعة في فصل منضبط ومتفاعل، بينما نجده هو ذاته في فصل آخر وقد فلت الزمام من يده وشاعت الفوضى وضاع الدرس.

ومن العوامل الخارجية المؤثرة في ضبط الفصل:

- كبر حجم الصف.
- ازدحام الطلبة في الصف.
- نوعية الكراسي وقابليتها للتحرك.
- وجود ممرات كافية بين الصفوف.

ـ الجو الحار جدًّا، أو البارد جدًّا.

ـ حجم السبورة.

ـ مناسبة المساحة التي يتحرك فيها المعلم.

ـ التهوية الجيدة.

ـ الإضاءة الجيدة.

ـ الطقس السائد؛ كوجود غيوم أو أمطار أو غبار أو رياح قوية.

ـ مناسبة توزيع الطلبة على الصف بحسب أحجامهم وأطوالهم.

ـ مدى توفر الأدوات والأجهزة اللازمة للتدريس.

ـ مدى توفر الأدوات اللازمة للكتابة على السبورة؛ مثل الطباشير الأبيض والملون والمساحة.

ـ المستوى الدراسي للطلبة؛ أي: المرحلة التعليمية التي يدرسون بها، بل وحتى الصف الدراسي في المرحلة التعليمية.

ـ الوقت الذي يتم التدريس فيه، هل هو الحصة الأولى؟ أم الرابعة؟ أم السابعة؟

ـ المادة الدراسية التي يتم تعليمها، والموضوع الذي يدرس.

ـ أعمار الطلبة؛ فهناك فرق بين طلبة الصف الثالث الابتدائي في المدارس النهارية، وبين طلبة الصف الثالث الابتدائي في مدارس محو الأمية.

ـ المادة التي كان يدرسها الطلبة في الحصة السابقة لدرسه، هل كانت حصة رياضيات؟ أم لغة عربية؟ أم تربية فنية؟ أم تربية رياضية؟

٣- عوامل متعلقة بالمتعلم:

حيث إن هناك العديد من العوامل التي تتعلق بالمتعلم، وتؤثر في إدارة الصف، ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي:

- نوعية الطلبة في الصف ومدى انسجامهم واختلافهم.
- الفروق الفردية بين الطلبة في الصف ومدى اتساعها.
- نوعية الطلبة؛ وإذا ما كانوا من : الراسبين، أو المؤدبين، أو المشاغبين، أو الأذكياء، أو الممتازين، أو الضعاف، أو كبار السن.
- البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أتى منها الطلبة: فمن الطلبة من رُبوا على احترام المعلم، وعرفوا قيمته ومكانته وفضله عليهم. ومن الطلبة من لم يتعود على احترام الآخرين عامة، والمعلمين وذوي الفضل والإحسان عليهم، خاصة.
- ومن هنا نلاحظ أن هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر وفعال في إدارة الفصل، والتي يتم من خلالها إدارة فاعلة أو غير فاعلة للفصل، وبالتالي يكون لتوافرها من عدمه تأثير كبير على العملية التعليمية برمتها.

سابعًا : مصادر مشكلات إدارة الصف :

من المحور السابق- والذي وضح العوامل التي تحدد مدى فاعلية إدارة الصف - يمكن الخروج والوقوف على المشكلات التي تعوق الإدارة الفعالة للصف، حيث تنحصر هذه المشكلات في: المعلم ومدى امتلاكه لمهارات التدريس والقيادة الفاعلة لإدارة الصف، والمتعلم ومدى قدراته ومهاراته وانسجامه مع زملائه، والبيئة المادية؛ من حيث عناصر التهوية والإضاءة ومساحة الصف، وغيرها من مقومات البيئة المادية، بالإضافة إلى البيئة الانفعالية ومدى توافر مقوماتها، والمجتمع ومدى مشاركته في المدرسة، وتلبية احتياجات الفصول، ومن هنا يمكن إجمال هذه المشكلات في الشكل التوضيحي التالي :

شكل رقم (١) مشكلات إدارة الصف

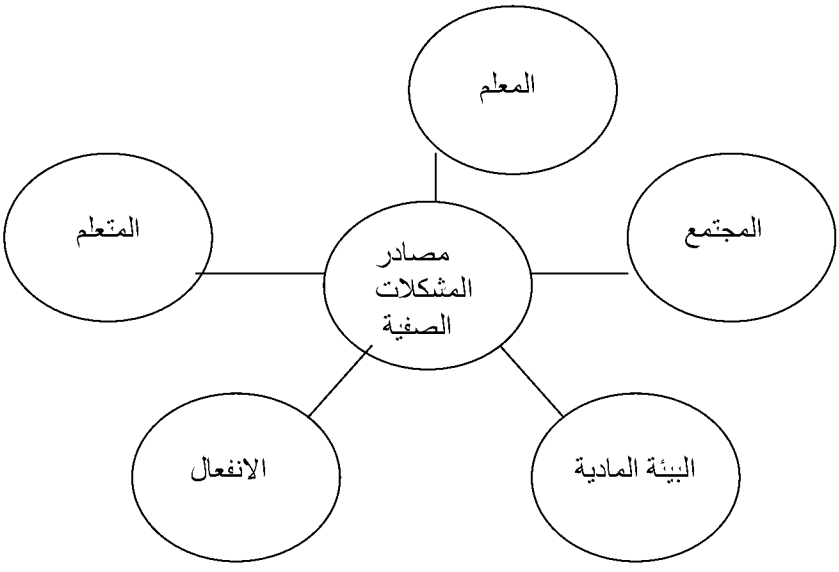

ثامنًا: عناصر إدارة الصف:

ويلزم للإدارة الصفية - باعتبارها مفهومًا تربويًّا- توفر مجموعة من العناصر الضرورية التي بالإمكان تنسيقها؛ لتوجيه عمليتي التعلم والتعليم وبلورة أهدافها التربوية إلى واقع محسوس، وفي حالة عدم توفر هذه العناصر أو بعضها أو تعرض أحدها لخلل ما - فإن ذلك سيؤدي إلى تشويه نتائج الإدارة الصفية، وعلى مدير المدرسة الإلمام بهذه العناصر، وإدراك أهمية كل منها للوصول إلى نتائج جيدة في الإدارة الصفية، وتتلخص هذه العناصر في:

١- **الوقت :** ويمثل الوقت العامل الأساسي لتحقيق أي عمل أو حياة، وهو يمثل الوسط الناقل الذي تتم عبره إجراء العملية التعليمية المختلفة، سواء في المؤسسة أو خارجها؛ من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف، ويقتضي أن يعي التلاميذ - وبمساعدة المعلم - أن ثمة وقتًا للهدوء والإنصات، ووقتًا للحركة والنشاط، ووقتًا للعمل والتركيز، ووقتًا للحديث والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار.

٢- **المكان :** ويقصد به الصف الدراسي، وما يتضمنه من أثاث وتسهيلات وإضاءة ووسائل تعليمية.

٣- **العاملون :** ويمثل المعلم والتلاميذ، فالمعلم هو إدارتها الرئيسية المنفذة والموجهة، والتلاميذ هم مادة إجرائها ومحور مبادئها.

٤- **المواد والتجهيزات التعليمية :** وتضم المواد والوسائط التعليمية، والتي تستخدم في التعلم والتعليم، ومقاعد التلاميذ والأدراج وغيرها.

حيث يجب أن يدرك مدير المدرسة أهمية عناصر الإدارة الصفية، وأثر تناسقها وتكاملها على سير العملية التعليمية، وأن القصور في أي منها قد يؤدي إلى خلل في العملية التربوية، وبالتالي ينعكس على أداء مدير المدرسة، والذي يعد هو المعني الأول بتحسين هذه العملية، والجهة المنفذة لبرامجها وأهدافها.

تاسعًا: إدارة الفصل من وجهة النظر الإسلامية :

إذا نظرنا إلى الإدارة الصفية على أنها غاية في حد ذاتها، وأن كل ما يصبو إليه المعلم هو ضبط الصف، وخلق مناخ تعليمي مناسب للتعلم- لكانت نظرتنا هذه نظرة ضيقة، بعيدة كل البعد عن التأني والعمق والشمولية؛ حيث إن النظرة الإسلامية الشمولية ترتبط بالمفاهيم التالية:

١. **النظام.**
٢. **الإدارة المسئولة.**
٣. **الجزاء لمن أثاب ولمن أحسن.**
٤. **الحب والاحترام.**

ونتناول فيما يلي كلا من هذه المفاهيم بنوع من العمق والشمولية:

١- الغاية والنظام:

خلق الله الكون فأبدع خلقة، وخلق الإنسان فأحسن تصويره، ولما كان الحق سبحانه وتعالى هو الخالق المبدع المصور، فإن هذا يُحتم أن الخلق كله متحد الغاية، فمصدره الله الخالق وغايته غاية أخلاقية، والعقل الإنساني لابد أن يفهم ما يقوم عليه كيان الخلق من تكامل وتناسق ونظام.

وحول النظام الكوني نورد الآيات التالية:

- ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [التغابن:٣] .

- ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾﴾ [المُلك] .

حيث إن تحقيق النظام في الصف المدرسي يعد من الاعتبارات المهمة في عملية التعليم، والتي هي جزء مهم من العملية التربوية الاجتماعية، والتي تسعى إلى خلق إنسان صالح ومصلح لمجتمعه، ومساهم في الحفاظ على النظام الكوني الشامل.

٢- الإدارة المسئولة:

خلق الله الإنسان ووهبه العقل والعلم، وكرمه بمركز الخلافة في الأرض، وميزه عن سائر الكائنات بحرية التوجه وحرية القرار وحرية العمل، فهو المسئول عن عمله وعن توجهه؛ فإما هداية وثواب ونعيم، وإما ضلال وعقاب وجحيم، يقول الله - عز وجل- في آياته:

- ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ [الإسراء] .

- ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾ [الشمس].

ونرى من الآيات السابقة أن الإنسان بإرادة الخير يختار مكانة العزة والكرامة، وبإرادة الشر يختار مكانة الذل والشقاء، قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الجاثية].

إن مسئوليتنا كمربين هي توجيه فكر وإرادة الفرد، كل في موقعه، نحو المسئولية الجماعية دون الاستبداد بإرادته الإنسانية، ولا شك أن الطالب في صفه ومدرسته، فرد في المجتمع، ولا يتأثر الطالب بالصف فقط، بل يتأثر بالبيت والمجتمع، وينعكس ذلك بالخير أو الشر، وهو ما يجعلنا كمربين في إدارة صفوفنا نعمل على جعل هذا الطالب مؤمنًا، جادًّا في عمله، مسئولا ومصلحًا لذاته ومجتمعه ومعمرًا للكون.

٣- الجزاء لمن أثاب ولمن أحسن.

نتيجة العمل لا تعني العقوبة بمعناها السلبي، بل هي ثواب لمن أحسن وعقاب لمن اختار بقراره الشخصي أن يعمل عملا سيئًا أو مخالفًا للنظام والقوانين، والفرد هو المسئول عن عمله، فإذا أساء العمل نال من نفسه وظلمها، والنتيجة المترتبة عن عمله مطابقة لما قام به بلا ظلم أو عدوان، وهو ما يجعلنا كمربين نغرس في نفوس الطلاب هذه القيم.

٤- الحب والاحترام.

تعتمد الإدارة الصفية الناجحة على توفير جو من الود والمحبة والعلاقات الطيبة بين المعلم وطلبته من جهة، وبين الطلبة وأنفسهم من جهة أخرى؛ فالحب والاحترام من الحاجات الرئيسية التي يحتاجها الطلاب وينبغي إشباعها، والطالب في حاجة إلى الشعور بالنجاح وتحقيق الذات وتجنب الفشل، فبمقدار تقدير المعلم ومراعاته لهذه الحاجات - يكون التقليص من المشكلات السلوكية عند الطلبة.

عاشرًا: مقومات إدارة الفصل:

هناك العديد من المقومات التي تساعد على وجود إدارة صفية ناجحة، من شأنها أن تعمل على مساعدة المعلم لتحقيق أهدافه المتوقعة داخل الفصل، حيث إن بعض هذه المقومات تعتمد على المعلم ومدير المدرسة، وبعضها يعتمد على الأسس والثوابت التي يضعها المعلم داخل الفصل، ومن هذه المقومات ما يلي:

أ- إعداد المعلم لدرسه إعدادًا جيدًا: بما يمكنه من تحقيق الأهداف الموضوعة للدرس، بحيث يحفز التلاميذ على متابعة عملية التعلم بانتباه ويقظة.

ب- توفير المناخ الملائم للدرس: وذلك لما يوفره هذا المناخ الإيجابي من قواعد تؤثر على متابعة التلاميذ للمعلم، وتؤثر العوامل التالية على إشاعة مناخ إيجابي في الصف الدراسي:

- البشاشة التي يشيعها المعلم أثناء الحصة، ويساعد ذلك على تنمية دوافع الانتباه للدرس.
- نظافة الصف وظهور عناية المعلم واهتمامه بعمله، وتشجيع التلاميذ على العمل بجدية.

- نظام الصف، بما يغرس في التلاميذ احترام النظام العام للمجتمع.
- التشويق، ويضفي ذلك على مناخ الصف الحيوية والنشاط، ويزيد من تعلق التلاميذ بالدرس.

ج- **شخصية المعلم**: والتي يجب أن تتصف بالحزم والمرونة معًا، وتحظى بالتقدير والاحترام.

د- **حسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة** : والذي يقوم على تقدير الأمور تقديرًا سليمًا، وتقبل المعلم لتلاميذه، ومعرفته لحاجاتهم، وسيادة العلاقات الإنسانية الطيبة.

هـ- **أسلوب المعلم**: والذي يوفر المشاركة الإيجابية الفعالة، وفرص ممارسة أنواع من الأنشطة الموجهة، وتنوع الأسلوب في الحصة الواحدة.

و- **النمط الإداري السائد في إدارة الصف**: حيث يعد النمط الديمقراطي من أهم الأنماط التي تساعد المعلم ومدير المدرسة في التعرف على آراء ومقترحات الطلاب، وتشجيعهم على الإقبال على التعليم والتعلم.

ز- **مدير المدرسة قدوة للعاملين معه**: فإذا اتسمت إدارة المدرسة بأنها هادفة إيجابية واجتماعية وتعاونية وإنسانية وديمقراطية، فإن هذا سوف يؤثر بدوره على العلاقات داخل المدرسة، وكذا على سير العمل بها وعلى إدارة الصف أيضًا.

م- **التفاعل الصفي ومهارات التواصل**: تنطوي عملية التفاعل الصفي على قدرة متميزة على التواصل مع الآخرين، وعلى معرفة سليمة بأساليب التواصل ووسائلة، فالتواصل الصفي له دوره المؤثر على سلوك الطلاب وحفظ النظام والانضباط، وتعد مهارات الإصغاء والشرح والمناقشة والاستجابة والتقويم- من أهم مهارات ذلك النوع من العلاقات التواصلية، وعلى المدرس أن يجيد هذه المهارات.

أما فيما يتعلق بالأسس والقواعد التي لابد أن يلتزم بها المعلم، وتساعد في إنجاح العملية التعليمية، وتفادي الكثير من المشكلات الاجتماعية، والفروق الطبقية التي يمكن أن تساعد على قتل المواهب – فهي:

- عدم تمييز الطلاب في الترتيب نتيجة لطبقاتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

- عدم اعتبار الطول أو القصر هو الحاكم الثابت، حيث لابد أن يكون الترتيب موضوعيًّا ومنطقيًّا ومفهومًا لجميع الطلاب.
- عدم الاعتماد على الترتيب الأبجدي في تنظيم الفصل.
- أن يجعل من ترتيب الطلاب على المقاعد فرصة لإزالة الفروق الطبقية والاجتماعية والاقتصادية، اعتمادًا على أن صفوف الصلاة الأولى لا تقصر على أشخاص بعينهم، بل الأولوية للعمل الصالح والحث على الاجتهاد في الدراسة.
- أن لا يقتصر تفاعل المعلم في الفصل الدراسي على الصفوف الأمامية أو أبناء الصفوة، بل هو فرصة لتحقيق تكافؤ الفرص وعمق العلاقات الاجتماعية، وبذلك يشعر الجميع أنه ليس هناك فروق في التعامل إلا بنسبة قليلة وضئلة لا يشعر بها الطلاب.

حادي عشر: مدير المدرسة وإدارة الصف:

إن مسئولية إدارة المدرسة يقع العبء الأكبر منها على مدير المدرسة، ومسئولية إدارة الصف يقع العبء الأكبر منها على المعلم، إلا أنه لا يمكن الفصل التام بين إدارة الصف وإدارة المدرسة، فمدير المدرسة هو قيادتها التربوية الواعية المفكرة، المشرف على متابعة سير العمل فيها، ويسهم مدير المدرسة في إدارة الفصل من خلال قيامه بالمهام التالية:

- **تخطيط وتنظيم العمل المدرسي:**

يتأثر العمل الصفي بالعمل المدرسي، وكذا يؤثر فيه، فحفظ النظام بالمدرسة يؤثر على سير العمل الصفي، ويتم تحقيق ذلك من خلال وضع الجدول الدراسي، ومتابعة حضور المعلمين بالمدرسة ودخول الصفوف الدراسية، مما يحقق انتظامًا في العمل الصفي والمدرسي، ويتطلب تخطيط وتنظيم العمل المدرسي ضرورة تواجد مدير المدرسة مبكرًا قبل بدء العمل المدرسي؛ باعتباره القدوة المدرسية.

- **التوجيه والمتابعة للعمل المدرسي:**

ويتم التوجيه بروح إنسانية كريمة تحقق مناخًا نفسيًّا واجتماعيًّا بالمدرسة، يشجع الجميع على العمل والحرص على الأداء بإتقان، فقيام مدير المدرسة بمراجعة خطط الدروس لدى المعلمين واعتمادها، يضمن أن المعلمين قد خططوا جيدًا لإعداد دروسهم،

الأمر الذي ينعكس على إدارة الصف وحفظ النظام، بالإضافة إلى تقديم كافة التسهيلات التي يتطلبها التدريس.

- **تحسين أداء المعلمين وتطوير قدراتهم:**

ويتطلب ذلك قيام مدير المدرسة بالتنسيق بينهم، والعمل على توجيههم إلى ما يفيدهم، ووضع برامج تدريب للذين يحتاجون إلى مهارات في إدارة الصف، وخاصة بالنسبة للمعلمين الجدد، والعمل على إكمال ما ينقصهم، سواء من النواحي الأكاديمية أو التربوية.

- **تأمين الوسائل والمعينات واستعمالها:**

لما كان استخدام الوسائل والمعينات من العوامل المهمة التي تؤثر في إدارة الصف، ونظرًا لأن المعلم يواجه أحيانًا صعوبات غير متوقعة في الحصول على الوسائل والأجهزة، لذا يجب على مدير المدرسة العمل على تهيئة الوسائل للمعلم في الوقت المناسب، وبالحجم اللازم لعمله التربوي.

- **الزيارات الصفية وتقويم المعلم ومتابعة التلاميذ في الصف:**

تسمح الزيارات الصفية لمدير المدرسة أن يكون صورة واضحة عن كل معلم من معلميه، وعن الطلاب وتفاعلهم الصفي، وتعطيه فرصة لتحسين المواقف التعليمية من خلال مساعدة المعلمين في تحسين ممارستهم في تنظيم الطلاب، وكذا تقويم استخدام بعض المواد التعليمية وفاعليتها، واكتساب معلومات يمكن الإفادة منها في حل المشكلات التعليمية.

- **رعاية شئون الطلاب:**

مدير المدرسة عليه مسئولية تجاه رعاية الطلاب والاهتمام بهم، وأهم مهام مدير المدرسة في هذا الشأن - فهم الطلاب نفسيًّا واجتماعيًّا، والتفاعل معهم، بأسلوب يشعرهم فيه بالمحبة والتقدير والعناية بهم على أساس فردي، والتعاون مع هيئة التدريس في هذا الشأن، والعمل على تنظيم برامج التوجيه والإرشاد الشامل للنواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية والأخلاقية، ومتابعة المشكلات المترتبة على ذلك بطريقة فعالة.

- **تنمية المعلمين مهنيًّا:**

يلعب مدير المدرسة دورًا مهمًّا في تنمية المعلمين من خلال تزويدهم بالكتب الجديدة في الموضوعات المختلفة التي يمكن أن يستفيدوا منها، كما أن المكتبة يمكن أن تجهز لتكون مكانًا لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات العلمية للأساتذة بشكل خاص؛ لإطلاعهم على الجديد في موضوع تخصصهم، بالإضافة إلى تنظيم الندوات للمعلمين بالاشتراك مع المدارس القريبة، بجانب تفعيل وحدة التدريب بالمدرسة.

ثاني عشر: المعلم وإدارة الصف:

يلعب المعلم دورًا بارزًا في إدارة الفصل؛ باعتباره قائدًا تربويًّا لابد أن يتمتع بالعديد من السلطات، بعض هذه السلطات تمنح له عن طريق القوانين واللوائح التي تنظمها الوزارة، والبعض الآخر من السلطات يتمتع بها المعلم بناء على شخصيته التي يتمتع بها والمعارف والمهارات التي يمتلكها.

ويمكن تصنيف هذه السلطات والمهارات والمعارف التي يجب أن يتمتع بها المعلم، والتي تساعد على إدارته الجيدة للفصل كما يلي:

- **السلطة الرسمية**: وهي السلطة التي يحصل عليها المعلم من خلال القوانين والعادات الحكومية، والتي تستخدم بصورة واسعة في الضبط والإرشاد؛ لوضع حد للطالب والمعلم من خلال فرض عقوبات رسمية عند مجاوزتهما الحدود، وتمثل الواجبات الرسمية وتنظيم الفصل الدراسي والجداول المدرسية واختيار الكتب وعمليات التدريس- جزءًا من سلطة المعلم.
- **السلطة العاطفية**: تشير إلى العلاقة الشخصية بين المعلم وطلابه، والتي تتسم بالإيجابية وتدفق العاطفة، وتُشجع على التعرف على الحالة النفسية له، فيقبل الطالب على تقليد المعلم واتباع إرشاداته، ويصبح المعلم مثالا أبويًّا محبوبًا.
- **الحالة النفسية**: أرقى من العلاقة العاطفية وإن كانت تقترب منها، فالمعلم المتعمق في فهم الطلاب ودوافعهم ومشكلاتهم- لديه سلطة تجريبية عظيمة، ومثل هذه الحكمة تستخدم لمساعدة التلاميذ على النمو بأحسن ما لديهم من قدرات.

- **تفوق المعرفة:** عندما يكون المعلم قويًّا بمعلوماته فإنه يمنح نفسه سلطة عظيمة، فيصبح كالخبير في مجال عمله الذي يُبحث عنه للحصول على إجابات دقيقة، ويصبح محترمًا بينهم ويملك السيطرة عليهم، والمعلم الذي لا يعلم ويخطئ في تقديم المعلومات يفقد الاحترام ويواجه مشكلات، ولهذا ينبغي أن تكون من أبرز صفاته الجهد والرضا والبحث الدءوب.
- **التفوق في العمليات الفكرية:** الرغبة في البحث عن الإجابة يؤدي إلى سلطة أخرى، وهي التفوق في العمليات الفكرية بما فيها من قدرة على التحليل والتركيب، وإدراك العلاقات، وتنظيم وتسلسل الأفكار، والقدرة على مواجهة المشكلات، والذي يوفر له نوعًا من السلطة الإضافية في تفاعله مع الطلاب.
- **المهارة في العملية التربوية:** الخبرة في طرق التدريس من أهم السلطات البارزة التي يمتلكها المعلم في التعبير عن قدرته المعرفية، والمعلم الذي يسيطر على مهارات التدريس بدرجة عالية- له كل السلطة داخل الفصل.

ثالث عشر: خصائص معلم الصف:

يجب أن يتميز معلم الصف بالعديد من الخصائص، والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين:

١- الخصائص المعرفية:

فحصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية وأساليب التعلم التي يتبعها أثناء قيامه بعملية التعلم- تمثل عوامل مهمة في استثارة الطلبة وتواصلهم وتوجههم نحو عملية التعلم.

ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال على النحو التالي:

- الإعداد الأكاديمي والمهني:

فالإعداد المهني والأكاديمي للمعلم مرتبط ارتباطًا إيجابيًّا بفعالية التعلم، والمعلمون الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيًّا وأكاديميًّا، هذا إلى جانب اتساع المعرفة والاهتمامات؛ حيث إن التعلم الناجح والفعال ليس مقتصرًا على المعلم المتفوق في ميدان تخصصه فقط، وإنما يرتبط أيضًا باهتماماته وتنوعها، كما أن سعة اطلاع المعلم وتنوعها تجعله أكثر فعالية من المعلم الأقل اهتمامًا ومعرفة واطلاعًا.

- **المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه:**

تشكل كمية المعلومات التي تتوافر لدى المعلم عن الخصائص المختلفة لطلبته- عنصرا مهمًّا في التعلم الفعال، وقد تبين من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الصدد أن هذا النوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق بفعالية التعليم واتجاهات الطلاب نحو الدراسة والمعلمين، والمعلم الناجح هو الذي يعرف الكثير عن طلبته: أسماءهم، وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم، وتحصيلهم، وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى سعة اطلاعه بموضوع تخصصه.

٢- الخصائص الشخصية:

أهم الخصائص الشخصية للمعلم تتمثل فيما يلي:

- **الاتزان والدفء والمودة:** تشير الدراسات التي أجريت حول أثر الخصائص الشخصية للمعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة- أن الأطفال والمراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يرعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسئولية، وأن هناك ارتباطًا قويًّا بين فعالية التعليم وخصائص المعلمين الانفعالية، يفوق الارتباط بين تلك الخصائص والخصائص المعرفية للمعلمين، وأن المعلمين الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلبتهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم ويتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة - هم أكثر فعالية من غيرهم.

ومما سبق يمكن الخروج بالسمات الشخصية التي يتميز بها المعلم الفعال وهي:

- التعاون والاتجاهات الديمقراطية.
- التعاطف ومراعاة الفروق الفردية.
- الصبر.
- سعة الميول والاهتمامات.
- المظهر الشخصي والمزاج المرح.
- العدل وعدم التحيز.

- الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- السلوك الثابت والمنسق.
- استخدام الثواب والعقاب.
- الكفاءة غير العادية في تعليم موضوع معين.
- الحس الفكاهي .
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- استخدام الثواب والعقاب.
- **الحماس:**

إن حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم على نحو كبير، أي أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حماس المعلم ومستوى تحصيل طلبته.

- **الإنسانية:**

المعلم الفعال هو المعلم الإنسان، الذي يتصف بما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى. وهو القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح والمبادر والقابل للنقد والمتقبل للآخرين.

رابع عشر: كفايات المعلم لإدارة صفية ناجحة:

المعلم الناجح هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم، والتي تندرج تحت أربع نقاط رئيسية:

١- **كفايات التخطيط للدرس وأهدافه:** وتتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.

٢- **كفايات تنفيذ الدرس:** وتشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية والنشاطات المرافقة لها، وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

٣- **كفايات التقويم:** و تشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.

٤- **كفايات العلاقات الإنسانية:** وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطالب، وبين الطلبة أنفسهم في العملية التعليمية.

خامس عشر: أنماط الإدارة الصفية (أساليب التعامل مع الطلاب):

هناك أربعة أنواع من أساليب التعامل مع الطلاب، وهي كما يلي:

١- الأسلوب الفوضوي (السائب):

يَمنح المعلم خلال هذا الأسلوب الفوضوي السائب - عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية - حرية متناهية للطلاب في توجيه شئونهم وتعلمهم، والتصرف كما يحلوا لهم دون تدخل يذكر منه، فهم ينتقلون من مكان لآخر في الفصل، ويخرجون منه دون إذن في الغالب، وهنا تتميز الحياة الصفية - نتيجة لهذا الأسلوب الفوضوي - باللا هدفية، أما المعلم فيتصف بضعف الشخصية والإهمال، وعدم القدرة على توجيه الطلاب وجذب انتباههم.

٢- أسلوب التحفيز:

يدخل كثير من المعلمين الغرفة الدراسية، ويبدأ بالتدريس (أو صب المعلومات) دون تمهيد أو تحفيز أو تقديم أو تهيئة نفسية للطلاب، وهذا ما يؤدي إلى عدم انتباههم، وضعف الرغبة لديهم في التعلم، وظهور عدد من المشكلات السلوكية والصعوبات التربوية؛ وذلك بسبب عدم تحفيز المعلم لهم.

٣- الأسلوب الديمقراطي:

من أهم سمات المعلم في هذا الأسلوب ما يلي:

- يضع ضوابط على الطلاب، ولكنه في نفس الوقت يشجع الاستقلالية، ويشرح الأسباب التي دعت إلى اتخاذ القرارات.
- يستخدم المدح والتشجيع.
- يقدم تغذية راجعة وتعزيزًا للطلاب.
- يستخدم العقاب المهذب دون توبيخ.
- يتقبل التفاعل اللفظي والمناقشات.
- يشجع وينمي مهارات الاتصال لدى الطلاب.
- يتقبل أن يسأله الطلاب أسئلة متعلقة بالنقطة التي يتحدث فيها.
- إتاحة فرص متكافئة بين الطلاب.

- إشراك الطلاب في المناقشة وتبادل الرأي، ووضع الأهداف ورسم الخطط والأساليب واتخاذ القرارات.
- يسمح بتنسيق العمل بين المعلم وبين الطلاب، وبين الطلاب مع بعضهم البعض.
- العمل على خلق جو يشعر التلميذ بالطمأنينة اللازمة للقيام بعمله بفاعلية.
- تشجيع استثارة همم الطلاب.
- احترام قيم الطلاب وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم.
- إتاحة الحرية الفكرية لكل الطلاب والثقة بهم وبقدراتهم.
- عدم إشعار الطلاب بالتعالي، وعدم التساهل معهم والانفتاح عليهم.

٤- الأسلوب التسلطي:

ويتسم المعلم في هذا الأسلوب بالعديد من السمات: والتي منها:

- يضع قيودًا صارمة على طلابه.
- يجلس الطلاب دائمًا في مقاعد ثابتة لا تتغير.
- لا يتقبل أي أعذار من الطلاب.
- يشعر الطلاب بالقهر وعدم الدافعية في فصله.
- الطلاب يعرفون أنه يجب ألا يقاطعو المعلم في أي حال من الأحوال.
- عدم طاعة المعلم يكون نتيجته دائما العقاب.
- يجب على الطلاب أن لا يعرفوا أسباب قرارات المعلم، ولكن يجب أن يطيعوه فقط.
- الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم.
- استخدام أساليب بغرض الإرغام والتخويف.
- عدم السماح بالنقاش.
- يفرض على الطلاب ما يجب أن يفعلوه، وكيف ومتى وأين.
- منعزل عن الطلاب، ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية.

- يمنح القليل من الثناء.
- يتوقع التقبل الفوري لكل أوامره.
- يجعل التلاميذ يعتمدون عليه باستمرار.

٥- الأسلوب العاطفي:

ويتميز المعلم في هذا الأسلوب بالعديد من السمات، والتي منها:

- يجد صعوبة في أن يقول (لا) للطلاب.
- يريد أن يكون صديقًا لكل الطلاب.
- لا يضع حدودًا بين حياته المهنية والشخصية.
- يضع القواعد الصفية طبقًا لمشاعر الطلاب، وليس طبقًا للأهداف الأكاديمية المرجوة.
- إذا قام أي طالب بسلوك غير مناسب يفترض أنه لم يعره أي انتباه من البداية ويلوم نفسه.

* * *

مراجع الفصل

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم حامد الأسطل، وفريال يونس الخالدي: **مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل**، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥.

٢- أحمد كامل الرشيدي: **إدارة الفصل بلغة العصر- رؤية تربوية**، القاهرة، مكتبة كومبيت، ١٩٩٩.

٣- أمل الخليلي: **إدارة الصف المدرسي**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

٤- حسين علي الحميدي: **الحوار المتمدن**، العدد ٢٥٦٤، ٢٠٠٩.

٥- شاكر محمد فتحي وآخرون: **الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦.

٦- محمد بن إبراهيم حسين عطيف: **مهام مدير المدرسة وإسهاماتها في إدارة الصف من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٥.

٧- محمد حسنين العجمي: **الإدارة المدرسية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

٨- محمود عبد الرازق شفشق، وهدى محمود الناشف: **إدارة الصف المدرسي**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

٩- مصطفى خليل الكسواني وآخرون: **إدارة التعلم الصفي**، عمان، دار الصفاء، ٢٠٠٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Edmund T.Emmer ,Carolyn M.Evertson and Marry Eworshorm , **classroom management for secondary teacher's** , taxes, Northeast independent school district, 2003.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

1- http://www.zulfiedu.gov.sa/up/2158_01190841916.doc
2- http://faculty.ksu.edu.sa
3- http://www.alfusha.net/t7298.html
4- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=163465
5- http://www.kams.edu.sa/OSTAZ/u_eshraf/Eshraf_edara_saaf.htm
6- http://www.alrassedu.gov.sa/index/fo...1206010141.doc
7- faculty.ksu.edu.sa/74637/441/

* * *